

وحدة تعليمية مقترحة في عمارة التراث الإسلامي لتنمية الثقافة البصرية لدى طلاب التربية الفنية

A proposed Educational Unit in the Architecture of Islamic Heritage for Developing the Visual Culture for Students of Art Education

د/ ريهام حسين سلامة أبو زيد

أستاذ مساعد مناهج وطرق تدريس التربية الفنية بكلية التربية، جامعة السويس، (مسئول جامعة الطفل بالجامعة)

كلمات دالة: Keywords

عمارة التراث الإسلامي- الثقافة البصرية
- وحدة تعليمية- طلاب التربية الفنية- الإبداع

A proposed- Architecture of Islamic Heritage- Visual culture- Educational unit- Students of Art Education

ملخص البحث: Abstract

إن الهدف من البحث هو التحقق من فعالية وحدة تعليمية مقترحة عن تراث العمارة الإسلامية، من أجل تنمية الثقافة البصرية لدى طلاب التربية الفنية. ولقد ركزت الباحثة في هذه الوحدة على أبعاد الثقافة البصرية كمدخل لاستيعاب التراث الفني والعمارة في التراث الإسلامي، مما يُثرى وسائل التدريس ويطور الثقافة البصرية ذات النماذج المعمارية التي صنعها طلاب التربية الفنية، مما يحاكي "شارع المعز". ولقد افترضت الباحثة وجود فارق دال إحصائياً مقداره $0,05 \geq$ بين متوسط الدرجات، لصالح التطبيق البعدي لمعيار مهارات الثقافة البصرية. وتوصى الباحثة بضرورة تدريس فن العمارة في التراث الإسلامي، من أجل تطوير الثقافة البصرية داخل المناهج الدراسية لطلاب التربية الفنية.

أهداف البحث: بناء وحدة تعليمية مقترحة عن عمارة التراث الإسلامي، من أجل تنمية وتطوير الثقافة البصرية لطلاب التربية الفنية بجامعة السويس. قياس فاعلية هذه الوحدة التعليمية المقترحة.

فروض البحث: هناك فارق ذو دلالة إحصائية قدره $0,05 \geq$ بين متوسطي درجات الطلاب، لصالح التطبيق البعدي للاختبار، بالنسبة لمهارات الثقافة البصرية.

حدود البحث: (عينة البحث) = 120 (مائة وعشرون) طالباً من الصف الثاني بقسم التربية الفنية- كلية التربية- جامعة السويس- اختيار شارع المعز كمحف مفتوح للتراث، لتنمية ثقافتهم البصرية- اختيار مستويات الثقافة البصرية (التفكير البصري- التعلم البصري- الاتصال البصري).

منهج البحث: تستخدم الباحثة منهج الوصفي وشبه تجريبي.

أدوات البحث: تصميم وحدة تعليمية مقترحة في عمارة التراث الإسلامي، لتنمية الثقافة البصرية - تصميم مقياس للثقافة البصرية - تنظيم معرض فني

النتائج: هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية، في الاختبار القبلي والاختبار البعدي لمعيار الثقافة البصرية بالوحدة المقترحة، لصالح الاختبار البعدي. فقد كانت الدرجة المتوسطة للاختبار القبلي (20,73) بانحراف معياري قدره (6,98) وانحراف معياري قدره (2,033)، بينما كانت الدرجة المتوسطة للطلاب في الاختبار البعدي (25,73) بانحراف معياري قدره (2,230). وعند الحساب، كانت قيمة "ت" الجذولية (-74,565) وهي قيمة ذات دلالة عند مستوى الدلالة (0,01). ولهذا فإن النتائج تؤيد فرضية البحث التي تقول: "هناك فارق ذو دلالة إحصائية قدره $0,05 \geq$ بين متوسطي درجات الطلاب، لصالح التطبيق البعدي في اختبار مهارات الثقافة البصرية"

توصيات البحث: هناك ضرورة للقيام بمزيد من الأبحاث المهمة بالثقافة البصرية، ضرورة تطوير المناهج التربوية والفنية التي تعتمد على إدراج تعليم وتدريس عمارة التراث الإسلامي والثقافة البصرية ومكوناتها. ضرورة إدراج الثقافة البصرية بالمناهج الفنية في سن مبكرة.

Paper received November 5, 2023, Accepted December 14, 2023, Published on line November 1, 2024

التراث الإسلامي، في الارتقاء بالثقافة البصرية لطلاب التربية الفنية. ففي تكشف لهم النماذج والأساليب المختلفة للفن والهندسة والتصميم، مما يساعدهم على فهم العلاقة بين الفن والثقافة والتاريخ. وفي قيامها بذلك، فإنها تلعب دوراً مهماً عن طريق تعليمهم المهارات التحليلية، وحل مشاكل التصميم، وخلق الصور والنماذج الأولية والوسائل البصرية داخل مساحة تسمح بتكامل الأفكار والمفاهيم. ويمكن القول بصفة عامة إن العمارة الإسلامية تمثل أحد العناصر الأكثر أهمية التي يمكن أن تساعد في تشكيل الثقافة البصرية في مناهج الدراسة التربوية، وفي لعب دور مهم في تدعيم وعي الطلاب الثقافي والفني والتربوي. فهي يمكن أن تطوّر مهاراتهم الفنية والتصميمية وأن تفتح لهم آفاقاً واسعة للاستكشاف والإبداع في مجال التربية الفنية.

مشكلة البحث: Statement of the Problem

على الرغم من أهمية الثقافة البصرية في حياتنا التي غزتها التكنولوجيا والانفجار المعرفي الذي يتطلب المزيد من التفكير، فقد لاحظت الباحثة أن مستوى الطلاب ضعيف من حيث الثقافة البصرية. ولهذا، فقد حاولت الارتقاء بثقافتهم البصرية من خلال خبرة ميدانية عملية. ويؤكد Freedman (2003) على أهمية تطوير الهيكل المعرفي من خلال التعرض للمصنوعات اليدوية التاريخية التي تخلق التكامل المفاهيمي بين الخبرة البصرية المتراكمة والمشروعات الفنية الحديثة. وهو يسمي تلك العملية "التصويرية التبادلية" (121) التي تشير إلى المقدرة المعرفية على

المقدمة: Introduction

تشمل عمارة التراث الإسلامي أشكالاً فنية متنوعة، مثل الرسم والنحت، كما هو ممثل في شارع المعز "والمعز هو الخليفة الفاطمي الذي أنشأ مدينة القاهرة في عام 969" (Graber, 2006, p95). فالقاهرة هي أكبر مدينة في العالم تحتوى على آثار معمارية من التراث الإسلامي، وهذا يؤكد حقيقة أن مصر كان لها ثقافة إسلامية نابضة بالحياة، بتراث معماري رائع استمر لأكثر من ألف عام (ص10)، "وبالألف منذئة" (Graber, 2006, p95). وفي قلب القاهرة القديمة، تنتشر بكثافة الأحياء التاريخية الشعبية، كحي الغورية والسيدة زينب وخان الخليلي والجمالية، حيث يتجاور شارع المعز مع مدرسة الناصر محمد.

وتوضّح الباحثة أن شارع المعز معلم ثقافي زاخر بكافة أشكال العمارة المتصلة بالتراث الإسلامي، حيث يتضح ذلك في المساجد والقباب والأسبلة والقصور والمدارس والقلاع. وعلاوة على هذا، فإن مسجد المؤيد يقع في نهاية شارع المعز. وهناك أيضاً منزل السحيمي وقصر بشتاك ومدارس السلطان الغوري والسلطان الصالح نجم الدين أيوب (الصالحية 1242).

وفي التراث الإسلامي، كان لكل عصر أسلوبه الخاص الفريد والمتنوع الذي يتكامل مع العصور اللاحقة. ولهذا ورث المسلمون قوماً بصرية متغيرة تعتمد على هندسة العمارة الإسلامية والزخارف العضوية والهندسية التي ظهرت في المباني والأبواب والنوافذ والأعمدة والمشربيات، الخ. وهذا يلقي الضوء على أهمية العمارة في

وضع المقياس:

- تضمن المقياس في الأساس بعض التعليمات، بالإضافة إلى الهدف منه، والعبارات اللازمة للطلاب
- تم تعديل بعض الأسئلة لتكون أكثر دقة وسهولة لاستيعاب الطلاب. لكن لازال المقياس يشمل 15 (خمس عشرة) سؤالاً كما كان، لكل سؤال درجة واحدة، كما هو في الجدول (2)
- تم تطبيق المقياس قبل وبعد تدريس الوحدة المقترحة.

الوحدة التعليمية المقترحة:

مقدمة الوحدة :

تتصف عمارة التراث الإسلامي ببندوها أو مفرداتها المعمارية الغنية. فلقد أنشئت مبانٍ دينية عديدة في القاهرة الإسلامية القديمة، كالمساجد والمدارس الدينية والزوايا... الخ. ويمكن إدراك عمارة القاهرة ذات العظمة والنطاق السابقين، في أحيائها التقليدية القديمة. وأكثر من هذا، فهناك مبانٍ عثمانية بارزة في القاهرة. فبخلاف المساجد، يمكن أن نجد الإرث الأكثر جاذبية للعصر العثماني، في المنازل والقصور والأسبلة، مثل منزل Gaye Anderson قرب مسجد ابن طولون، وسبيل كتحدة بشارع المعز (Yeomans ، 2006، ص235). ويقول "بدوي" (2021) إن عمارة التراث الإسلامي تُعد من بين أكثر العمارات في العالم التي يمكن تقديرها والإعجاب بها. فهي معروفة بجمالها ودقتها وخلودها. ويضيف "ناظم" (2016) بأن العمارة الإسلامية معروفة بتصميمها المتبادل أو المشترك، بالتأكيد على إغلاق المباني من الخارج وافتتاحها من الداخل، باثتمالها على فناء مفتوح حيث الهواء الطلق ومشاهدة السماء والنباتات. ويرى المشاهدون هذه المباني كتأكيد على القيم الثقافية لموضوع البحث والتقدم العلمي.

ومن الجدير بالذكر أن العمارة في التاريخ الإسلامي تتصل بكافة أنواع التراث: العلوم والفنون والأدب والتاريخ والفقهاء أو التشريع والفلسفة والإنجازات الأخرى للفكر الإسلامي. وهكذا، أصبحت العمارة في التراث الإسلامي قانوناً كونياً تمثل بشكل متغلغل في كافة الفنون الإسلامية كصنع الأثاث والأدوات والملابس وفن الخط، ولاسيما العمارة التي فرضت مفرداتها المعمارية على النمط المعماري بالقاهرة القديمة، وخاصة في شارع المعز (بدوي، 2021).

أهمية الوحدة:

- إنها مدخل للمُعَلِّم كى يَعْلَم الثقافة البصرية في وحدة مخططة وتطبيقية
- إنها تجمع ما بين الحقائق والمهارات المرتبطة بجماليات العمارة وتنمية الثقافة البصرية
- إنها توضح الطرق والاستراتيجيات والبدائل للمناهج التدريسية من خلال الفكر التجريبي
- إنها تنمّي اتجاهات الطلاب لتقدير وتنويع عمارة التراث الإسلامي من خلال التجريب بالمواد الخام.

أهداف الوحدة:

- تنمية الثقافة البصرية، مع المفاهيم والأفكار المرتبطة بعمارة التراث الإسلامي.
- إعادة إنتاج النماذج المعمارية في مفهومٍ بصري يعكس جماليات العمارة بالتراث الإسلامي.
- اكتساب مهارات الملاحظة والاستنتاج والتحليل والتركيب، بالنسبة للثقافة البصرية.
- الإحساس بالعظمة الذي ينبع من ويترقى بواسطة الأساليب والقيم المتعلقة بالحياة البصرية اليومية المتواجدة بشارع المعز.

موضوعات الوحدة: تتكون الوحدة من (أربعة) دروس، على النحو التالي:

الدرس الأول: عمارة التراث الإسلامي بالقاهرة:

الهدف العام: تسليط الضوء على أنماط العمارة في القاهرة القديمة

تذكر وتكامل تشكيلة واسعة من الصور ومعانيها المرتبطة. ونكتشف هذا النقص في الثقافة البصرية للطلاب من خلال مستوى منتجاتهم. ومن ثمَّ يكون لدينا مشكلة البحث عن طرق لتطوير أو تنمية أبعاد الثقافة البصرية لطلاب التربية الفنية، وذلك من أجل ملاحقة عالم اليوم الغنى بصرياً، وعلى أساس خلق معنى ومعرفة بواسطة استخدام الصور والوسائل البصرية. ويزعم Freedman (2003) أن دراسة الفن الماضي في التربية الفنية يعمل على إثرائها بدرجة كبيرة لأنه يرتقى بالثقافة البصرية للطلاب ويسمح لهم بالتعرف على طرق يتعايش فيها الماضي مع الحاضر والمستقبل. "إن التصوير أو التمثيل التعليمي للماضي الذي يصب الأفكار والممارسات المتضمنة للصلة الاجتماعية للثقافة البصرية - مهمٌ لخلق المعاني .. وإن أسس التغيير التعليمي تأتي من التاريخ الأكاديمي الجديد للفنون البصرية، مما يساعد على صياغة المناقشات عن التنوع والمعنى الاجتماعي" (ص79).

ويتحقق هذا الهدف من خلال القضاء على الأمية الفنية في القرن الحادي والعشرين، وتطوير مهارات الطلاب اللازمة لإيجاد مواد بصرية تستطيع أن تقوى الثقافة البصرية، كالفن الإسلامي الذي نهض من تراكم التراث المرتبط بالحضارات الشرقية المتغيرة. وعليه، يمكن للطلاب شرح وتقييم واستخدام هذه المواد البصرية كأحد الأدوات التعليمية المهمة، وأن ينتجوها في سياق أكاديمي. ولذلك، تدعو الباحثة إلى بذل المزيد من الاهتمام بالثقافة البصرية وتدعيمها باعتبارها امتيازاً لا غناء عنه في هذا العصر من الإغراق المعلوماتي، حتى يستطيع الطلاب رفع مستوى منتجاتهم. إن البحث الحالي يحاول الإجابة على السؤال التالي: ما هي فاعلية وحدة تعليمية مقترحة عن عمارة التراث الإسلامي، في تنمية وتطوير الثقافة البصرية لطلاب التربية الفنية؟

أهداف البحث: Research Objectives

- 1- وضع وحدة تعليمية مقترحة عن عمارة التراث الإسلامي، من أجل تنمية وتطوير الثقافة البصرية لطلاب التربية الفنية.
- 2- قياس فاعلية هذه الوحدة التعليمية المقترحة.

فروض البحث: Research Hypothesis

هناك فارق ذو دلالة إحصائية قدره $0,05 \geq$ بين متوسطي درجات الطلاب، لصالح التطبيق البعدي للاختبار، بالنسبة لمهارات الثقافة البصرية.

حدود البحث: Research Delimitations

- (عينة البحث) = 120 (مائة وعشرون) طالباً من الصف الثاني بقسم التربية الفنية - كلية التربية
- اختيار شارع المعز كمتحف مفتوح للتراث، لتنمية ثقافتهم البصرية
- اختيار مستويات الثقافة البصرية (التفكير البصري - التعلم البصري - الاتصال البصري).

منهج البحث: Research Methodology

تستخدم الباحثة منهج الوصفي وشبه تجريبي .

أدوات البحث: Research Tools

- تصميم وحدة تعليمية مقترحة في عمارة التراث الإسلامي، لتنمية الثقافة البصرية
- تصميم مقياس للثقافة البصرية
- تنظيم معرض فني

إجراءات البحث: Search Procedures

عرضت الباحثة أدوات البحث على ثلاثة مُحَكِّمين ليحكموا على المقياس، بحسب الملحق (1) وعلى الوحدة بحسب الملحق (2)، لكي تعرف صحة تطبيق مثل هذه الأدوات. وبالتالي، تمت بعض التعديلات، وأُخذت الإجراءات في خطوتين، على النحو التالي:

أنشطة البناء (Grabar, 2006, p. 307).

لقد تأثرت العمارة المصرية بأساليب العاصمة الإمبراطورية، أولاً من الدولة الأموية بدمشق، ثم من الدولة العباسية ببغداد وسامراء. وفي عام 710 أدخل المحراب، ومع عام 827 كان للمسجد سبعة أجنحة أو ممرات. وكانت الأعمدة قصيرة يجب رفعها على ركائز كي تصل إلى الارتفاع اللازم، مما أدى إلى تنذب بين النافذة العليا والقوس، وإلى تكرار يزيد من الملل. وللجانب الغربي من المسجد عتبات أو عوارض معمارية من الخشب المحفور مع زخرفة معمارية لأوراق شجرية بطريقة تقليدية من القرن التاسع. كما كان القوس المدبب قد ظهر مع الربع الأول من القرن التاسع (Jayrazbhoy, 2003). وأكثر من هذا، جمع الفن الإسلامي نقطتين نادرا ما تتقابلان: فهذه العمارة تتميز بالفخامة والحجم المهيب، لكنها في نفس الوقت امتازت في الفنون الجميلة ذات الحجم والأبعاد الصغيرة، كالزخارف والمنمنمات.

إن كل عصر أو عهد من العهود الإسلامية له أسلوب مميز لا يقل في مكانته وجماله عن المراحل الأخرى. وعليه، يتميز كل عصر بملامحه الجمالية المختلفة التي نفخر بها حتى الآن. ومن بين هذه الأساليب والأنماط: الأسلوب الفاطمي والمملوكي والطولوني والأيوبي والعثماني.

ويقول إبراهيم (1999) إن العمارة في كافة العصور انعكاس طبيعي لمكونات الشعوب الاقتصادية والحضرية والدينية. وتحتوي العمارة الإسلامية على مجموعة كبيرة من المساجد التي تعود تواريخها إلى فترات مختلفة، كالجامع الأزهر الذي يُعد أحد أقدم المساجد وأهمها بالقاهرة، حيث أنه أنشئ في القرن العاشر أثناء الحكم الفاطمي. وهو يُعتبر مركزاً رئيساً للتعليم الإسلامي (Sibley, 2010). وعلاوة على ذلك، بُني مسجد الحاكم في القرن الحادي عشر أثناء الحكم الفاطمي، وقد سُمي باسم الخليفة الفاطمي السادس "الحاكم بأمر الله". والمسجد معروف بمآذنه المميزة التي تبرز أنماطاً هندسية وفنوناً معقدة للخط (Rodenbeck, 1999). كما يعتبر مسجد ابن طولون أحد أقدم وأهم المساجد بالقاهرة، حيث بناه أحمد بن طولون في القرن التاسع. وهو معروف بملامحه المعمارية الفريدة التي تشتمل على منڈنة حلزونية وفناء واسع (أبو سيف، 1989). ويقع مسجد الأمير طاز بمنطقة الدرب الأحمر، وقد بُني في القرن الثاني عشر أثناء العصر الأيوبي. ويتميز المسجد بزخرفته الداخلية الرائعة وبُنيته الكبيرة. كما أنه يشتمل على مدرسة دينية ومقبرة (أبو سيف، 1983 – Atasoy & Gulen, 2010). كما أن واحداً من أشهر إنجازات حكم السلطان حسن، كان إنشاء مسجد ومدرسة السلطان حسن بالقاهرة، الذي يعتبر من أعظم الأمثلة على العمارة الإسلامية بمصر. وقد تم بناء هذا المجمع بين عامي 1356 و 1363، حيث صُمم كمركز للتعليم الإسلامي. وهو يشمل مسجداً ومدرسة دينية وضريحاً. والمسجد ذائع الصيت نظراً لحجمه المثير للإعجاب، وزخارفه المعقدة، ولامحه المعمارية الفريدة، كالقبة المركزية الضخمة والمآذن الجميلة. وفي الشكل رقم (1) عرضٌ لصور تمثل المباني الإسلامية بالقاهرة في العصور المختلفة.



(a) Part of a minaret



(b) door



(c) front of amosque



(d) front of a shrine

الأهداف:

- تصنيف مكونات الأساليب أو الأنماط المعمارية في مصر.
- المقارنة بين الأساليب أو الأنماط المعمارية المختلفة.
- صنع بعض التصميمات البسيطة التي تحاكي شارع المعز.
- تقدير جماليات الأساليب أو الأنماط المعمارية.
- المواد & الأدوات: استعمال الإنترنت في البحث – ورق مخطط – قلم رصاص

المصطلحات:

إن مفهوم "التراث الإسلامي" يعني جميع الأفكار والإنجازات التي خلفها الأسلاف الصالحون، كالأفكار والإنجازات (سواء أكانت علمية أو ثقافية أو فلسفية أو دينية أو فنية) التي تخدم المسلمين وتحسن أحوالهم، سواء كان هذا التراث كلمات في نثر أو شعر أو آراء أو أنماط أو بيانات، أو تقاليد تنتقل من جيل إلى جيل، أو أعمال معمارية على الأرض التي جاء الإنسان عليها خليفة. وبمعنى آخر، إنها كل شئ ثمين.

وتعريف اجرائي للباحثة: فإن العمارة في التراث الإسلامي هي الفن المعماري الذي يتميز بالأسلوب والتصميم الذي تطوّر في العصور الإسلامية، وهو يعبر عن ثقافة المجتمعات الإسلامية المختلفة حول العالم، بما يشمله من مساجد وقصور ومآمات وأسواق ومبانٍ تاريخية أخرى. ويشمل هذا الفن جوانب عديدة منها: التزيين أو الزخرفة والأشكال الهندسية والتجانس بين المباني واستعمال المواد المختلفة في إنشاء المباني.

الاستراتيجيات المستخدمة: المحادثة والمناقشة- التعلم بالاكتشاف.
الوسائل التعليمية: عرض أشكال مختلفة من العمارة في القاهرة. والوقت ساعتان.

أنشطة الدرس:

يمارس الطلاب بعض الأنشطة داخل الفصل، كما يلي:

- الاشتراك في مناقشة عن أساليب العمارة في التراث الإسلامي بالقاهرة، وكيفية الاستفادة من جمالياتها الفريدة،
- عقد مقارنة بين الأساليب أو الأنماط المعمارية المختلفة في القاهرة،
- الترتيب لمناظرات من أجل شرح سمات العمارة في التراث الإسلامي في مختلف العصور.

مقدمة الدرس:

تُظهر قصة تأسيس القاهرة – كما يذكر مؤرخون عرب – أنه قد أُعطى اهتمام كبير للطبيعة الرمزية لعملية البناء. فقد كان لازماً اختيار الموقع والتاريخ باستشارة أو مشورة المُنجّمين والعلماء الآخرين (Alami, 2015).

لقد كان المسلمون مُتفردين في عمارة التراث الإسلامي بالنسبة للمساجد والقصور. ويتميز التاريخ المعماري لمصر الإسلامية بتأثير الأمواج المتعاقبة من الحكام الأجانب الذين جلبوا معهم أساليب جديدة (Jayrazbhoy, 2003). وبسبب هذا التنوع الواسع "يجب أن يكون ممكناً البدء في كتابة تاريخ حقيقي لهذه العمارة، من أجل تحديد محركاتها الإنسانية والاجتماعية والشكلية والجمالية، ومن أجل شرح كيفية حدوث مثل هذا الانفجار غير العادي في



(e) courtyard of a mosque



(f) A mosque with two minarets



(g) mosque shape



(h) part of a minaret

الشكل رقم (2) نتائج الطلاب قبيل التجربة لما قبل تطبيق الوحدة المقترحة

من الكفاءة البصرية التي يمكن تنشيطها وتنميتها وإدماجها في مواقف تعليمية أو تربوية تمكنه من تمييز وشرح كثير من العناصر البصرية والتاريخية والطبيعية. وبهذا يمكنه الاتصال بالآخرين مستخدماً المهارات البصرية التي تساعد على فهم الممارسات الفنية.

إن الاتصال البصري هو نقل المعلومات والأفكار باستخدام الرموز والتصوير، وهو أحد أنواع ثلاثة من الاتصال، والآخران هما الاتصال الشفوي أو اللفظي (التحدث)، والاتصال غير الشفوي (النبرة ولغة الجسد، الخ).

ويعرّف التفكير البصري بأنه التفاعل بين الرؤية والخيال، حيث يتطلب التفكير البصري تكوين صور فكرية ينتجها الفرد. وإن التخيل البصري أو المفاهيمية البصرية – والتي تسمى أيضاً التعلم البصري أو المكاني أو التفكير بالصورة – هو المقدرة على التفكير من خلال المعالجة البصرية (Deza & Deza, 2009). وتشمل المصطلحات المهمة كذلك الأبعاد الثنائية والثلاثية.

إن شارع المعز هو أكبر متحف مفتوح للآثار الإسلامية في العالم، وهو موقع تراثي فريد أضيف عام 1979 إلى قائمة التراث العالمي لليونسكو UNESCO وهو يعتبر متحفاً مفتوحاً للعمارة في التراث الإسلامي بالقاهرة القديمة كما في شكل رقم (3 أ، ب، ج، د) وشكل (4).

الاستراتيجيات المستخدمة في هذا الدرس: الحوار والمناقشة- استراتيجية الرحلة المعرفية. الوسائل التعليمية: زيارة ميدانية لشارع المعز.

الدرس الثاني: الثقافة البصرية للأسلوب المعماري التراثي ذي البُعدين والثلاثة أبعاد من شارع المعز
الهدف العام: تنمية الثقافة البصرية من خلال دراسة العمارة الإسلامية بشارع المعز.
المواد & الأدوات: كاميرا تصوير- قلم رصاص- ممحاة- مخطط أو اسكتش رسم كانسون
الأهداف:

- يقوم الطلاب بعمل مقارنات بصرية بين أنواع المساجد.
- يدرك الطلاب أن التراث الإسلامي يمتلك رسالة بصرية قوية.
- يحسّن الطلاب تفكيرهم البصري إزاء عمارة التراث الإسلامي.

المصطلحات:

بالنسبة لمصطلح الثقافة البصرية، اتفق كل من (Dwyer & Mike, 2007)، وإبراهيم (2009)، وصدقي وعادل (2021) على أن الثقافة البصرية تشير إلى مجموعة من القدرات البصرية التي يمكن للإنسان أن يطورها عن طريق تنشيط خبرات حسية أخرى ودمجها أو ضمها في نظام، وأن تنمية هذه القدرات أمرٌ أساسي بالنسبة للتعلم.

ويوضّح كثير من العلماء أن الثقافة البصرية تشمل مهارات تقويم مميزات وعيوب التمثيل أو التصوير البصري وتحسين النواقص أو العيوب، واستخدامه في خلق المعرفة ونقلها (عادل، 2021). وقد أكّد علماء آخرون (عبد المنعم 2000، وإبراهيم 2013، وحسين 2016) على أن مفهوم الثقافة البصرية يشمل ثلاثة مجالات رئيسية: التفكير والتعلم والاتصال، التي يتكون من خلالها مجموعة من العلوم والمهارات والقدرات الأساسية.

وتعريف اجرائي للباحثة، فإن الثقافة البصرية هي ما لدى الطالب



(a) Madrasa of Sultan al-Salih.



(b) the madrasa of al-Nasir Muhammad.



(c) sabil mohamed ali



(d) Northern minaret of mosque of al-Hakim. Mabkhara top added by the ruler Baybars al-Jashankir.

شكل رقم (3) من تصوير الباحثة لبعض المواقع الأثرية، أثناء الزيارة الميدانية مع الطلاب لشارع المعز.



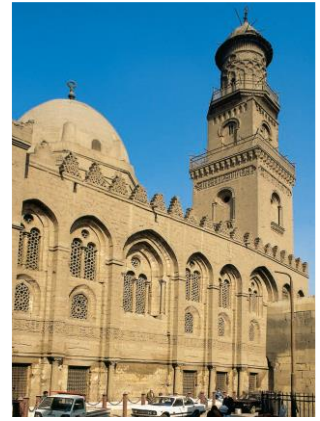
(a) Bab al-Futuh p.58.



(b) Detail of the mihrab in the mausoleum of Sultan Qala'un. p, 144



(c) Mashhad of Sayyida Ruqayya p.74.



(d) The minaret and dome of the Sultan Qala'un complex p.142.

شكل رقم (4) توضح تنوع وروعة العمارة أثناء الزيارة الميدانية مع الطلاب لشارع المعز according to (Yeomans 2006, p. 58, 144, 74, 142)

فيه" (ص71). إن الثقافة البصرية في العمارة ثقافة متميزة لأنها لا تستخدم تمثيل أو تصوير العنصر البشري، ولكن الرسم المجرد أو التجريدي أو الزخارف في البناء الحديث (Alami, 2015). ومن ثم، قامت الباحثة بعرض مجموعة من الصور الفوتوغرافية للأثار التاريخية الإسلامية من شارع المعز.

- إجراء مناقشات لمعرفة النقاط المركزية أو محاور الثقافة البصرية عند الطلاب، والمفاهيم المعمارية ذات البُعدين أو الثلاثة أبعاد.
- قيام كل طالب بعرض المعلومات التي حصل عليها ومشاركته مع غيره من الزملاء.
- عقد مقارنات حول ما تدوّقه الطلاب بصريًا حيال عمارة المساجد.

التقويم:

من خلال المناقشات وعرض الصور الفوتوغرافية كما في شكل رقم (5) (أ، ب، ج، د، هـ، و، ز، ح) والنقاط الأساسية للثقافة البصرية، يتم معرفة ميول كل طالب فيما يتعلق بما سيتم تنفيذه وتطبيقه من بعض أجزاء العمارة بالثقافة الإسلامية، باستخدام أجسام أو هياكل من الورق المقوى ذات بُعدين أو ثلاثة، مستقيدين في ذلك من الرحلة المعرفية إلى شارع المعز.

أنشطة الدرس:

قام الطلاب بتصوير الأساليب أو الأنماط المعمارية بشارع المعز، وعلاقتها بالبيئة المحيطة. وقام كل طالب بتصوير المبنى المفصل لديه من الداخل والخارج، وقام بتوثيقه.

مقدمة الدرس:

يشمل الشارع مجموعة من أجمل آثار القاهرة في مصر الإسلامية، في الفترة من القرن العاشر إلى القرن التاسع عشر، التي تبدأ من العصر الفاطمي حتى عصر أسرة محمد علي. وتتوزع آثار الشارع بين المباني الدينية والسكنية والتجارية والدفاعية. ولهذا، يجب أن نشرح ذلك للطلاب وأن نوجههم تجاه قيم الثقافة البصرية للتراث وأساليبه أو أنماطه المعمارية بالشارع. وفي الواقع، فإن الثقافة البصرية ترتبط بمجالات عديدة كالتعليم والفن والفلسفة. وبالطبع، فإن تلك الثقافة مفهوم عضوي يحتاج دوماً إلى التدريب من أجل تنمية القدرة على التحليل والشرح و"استنتاج أو استخراج المعنى من المعلومات المقدمة في شكل صورة" (علي، 2009، ص552). ويزعم Freedman (2003) أن الثقافة البصرية هي شكلٌ من أشكال الإنتاج الاجتماعي، "إنها تلعب دوراً مهماً في بناء الحياة الاجتماعية، وهي تتوسط بين الناس الذين يفتقرون الأفكار الاجتماعية من خلالها في السياقات الاجتماعية. ولذلك، تستحق الثقافة البصرية أن تُدرّس لو كانت قوية – لو أنها تؤثر على الطريقة التي يفكر بها الناس حيال العالم، ويتصورونه ويعيشون



(a) Al-Salihiya School in Al-Moez St.



(b) Sabil and Kutab Khosrow Pasha, and to the north is the building of As-Salih Najm al-Din



(c) the Sultan Qala'un complex.



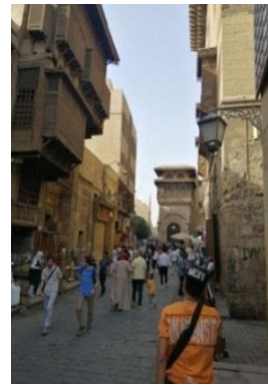
(d) Al-Aqmar Mosque.



(e) Qalawun School entrance.



(f) Al-Muizz Stt extends from Bab al-Futuh and ends at Bab Zuweila.



(g) The rectangular building at the end and in the middle of the street is Hospel and the book of Abd al-Rahman Katkhuda.



(h) Among the great eastern palace built for Caliph al-Muizz Li Din Allah And the small western palace that was built for Caliph Al-Aziz Billah Ibn Al-Moez.

شكل رقم (5) نتيجة التصوير الفوتوغرافي من الطلاب أثناء الزيارة الميدانية لشارع المعز

والمساحة. فهذه المصطلحات تمكنهم من التعرف على الخبرة البصرية المُحسَّنة.

والآن نأتى إلى التعريف الإجرائي للباحثة بالنسبة لشارع المعز. إنه أحد الشوارع التاريخية التي تعتبر من أهم نقاط الجذب السياحي في مصر، حيث أنه شُيِّد أثناء حكم الخليفة المعز لدين الله في الفترة من عام 953 إلى 975 م. وترجع أهميته التاريخية والثقافية إلى أنه يشكّل موردا مهما للاستثمارات السياحية، ويكوّن جزءا مهما من تاريخ مصر.

وأكثر من هذا، نأتى إلى مفهوم الطراز مزدوج التعرّيج في العمارة الذي يشير إلى نمط زخرفي من الأضلاع أو الأقبية المرتبة في نمط أو طراز يشبه أضلاع عظمة الرنجة، مع الاتجاهات المتناوبة. وهذا النمط شائع الاستعمال في العمارة القوطية كعنصر زخرفي في إنشاء العقود والقناطر والتشييد بالطوب وفي الأرضيات (Curl & Wilson, 2015).

الاستراتيجيات المستخدمة: البيان العملي

الوسائل التعليمية: تعتمد على استخدام وعرض بعض الصور والفيديوهات عن بعض تقنيات الورق المقوى والتصميمات لمختلف الأنماط المعمارية لمجسمات كرتونية وشرح بعض تقنيات للكرتون كما بشكل (6)

الدرس الثالث: تصميمات للتراث المعماري تحاكي شارع المعز:
الهدف العام: التأكيد على أسس التصميمات من خلال الأشكال ثنائية أو ثلاثية الأبعاد، لأساليب التراث المعماري بشارع المعز
الأهداف:

- يقوم الطلاب بتحويل الصور البصرية ثنائية وثلاثية الأبعاد بشارع المعز إلى مجسمات.
 - يتعرف الطلاب على أسس التصميمات الرئيسية.
 - يتقنون التصميمات ثنائية وثلاثية الأبعاد.
 - يحسّنون روح الانتماء إلى أشكال التراث الإسلامي.
- المواد & الأدوات: رسم تخطيطي- أدوات هندسية متعددة (مسطرة – برجل (فرجار)، الخ. والوقت ساعتان.

المصطلحات:

إن التعرف على مصطلح "تصميم" أمرٌ حاسم في هذا الدرس. ويشتمل التصميم على عناصر واستخدام رئيسي لخلق أى قطعة فنية أو شئ فني، والارتقاء أو تعزيز الإحساس بالتوازن والتناسب والجانبيهة والوظيفية في حد ذاتها، وتوفير مظهر يثير الرضا. وهو يُعرّف بأنه الاستراتيجية والبنية أو الخطة التي تتألف لتكوين شئ ما وفقاً لمجموعة من الجماليات. وبالنسبة للوسائل التعليمية، فقد أدخلنا للطلاب المصطلحات التالية: الخَطّ والفراغ أو الفضاء



(a) various hollows



(b) pasting and overlaying



(c) intaglio carving



(d) Pasting hollows and overlays



(e) Dump and configure

شكل (6) لبعض تقنيات الكرتون التوضيحية للطلاب

مقدمة الدرس:

يستوعب الطلاب بعض المصطلحات المعمارية للعمارة بالتراث الإسلامي التي قد لا تكون شائعة، ولكن قد تكون مشتقة من جسد الإنسان أو بعض أجزائه. فعلى سبيل المثال، فإن محراب المسجد هو "المكان الذي يقود فيه الإمام الصلاة" (Yeomans, 2006, p.28). وأيضا فإن هناك مثال "قبة الأضرحة أو المقامات للفرج بن

أنشطة الدرس:

يقوم الطلاب بتجميع تصميمات بالقلم الرصاص لتشكيل أساليب أو أنماط معمارية مختلفة، وتصميم بعض أجزاء من هذه الأنماط وتكبيرها، كالمآذن والقباب والأبواب والنوافذ، الخ. وبالإضافة إلى ذلك، يتم ترتيب ندوات مع الطلاب وبينهم من أجل تبادل الخبرات والمعلومات حول أساليب التصميم وتطبيقها للأجزاء المختلفة من الأشكال المعمارية.

التقويم:

من خلال تقديم تصميمات الطلاب، يكون قد تم التوصل إلى مستويات الثقافة البصرية والمعرفة والمهارات لمختلف الأساليب أو الأنماط المعمارية في الأزمنة المتعددة. وعلاوة على ذلك، تُعد المناقشات حول أفضلويات الثقافة البصرية، ويُطرح سؤال عن أفضل تصميم للأساليب المعمارية يحاكي شارع المعز، وأسباب هذا التفضيل.

الدرس الرابع: الإعداد لمعرض معماري يحاكي تراث شارع المعز

الهدف العام: إعداد معرض معماري

الأهداف:

- تعلم الطرق الجديدة والمعاصرة للإنتاج.
- التمكن من أو البراعة في مهارات القطع وجمع الأساليب المعمارية بالورق المقوى بطريقة احترافية.
- تقدير قيمة المجسمات المعمارية للتراث بشارع المعز.
- استيعاب أهمية استخدام الألوان بالمجسمات بالنسبة للعصر الإسلامي.

المواد & الأدوات: خشب أبلكاش 40×60 - ورق مقوى في حالة جيدة وورق مقوى مضلع - مسدس شمع - صمغ أبيض - استخدام الإنترنت

المصطلحات:

يهدف اصطلاح "العرض" إلى إدخال الطلاب إلى المغزى والأهمية والمكونات والتنظيم والفلسفة، من وراء إقامة المعرض الفني، حيث تؤكد على تأثير المعرض على ثقافتهم البصرية وتقديرهم للفن. ويقوم الطلاب بإعادة استخدام أو تدوير الورق المقوى والخشب، لتشكيل عمارة إسلامية تحاكي شارع المعز.

الاستراتيجيات المستخدمة: الحوار والمناقشة

الوسائل التعليمية: تقديم أو عرض لصور فوتوغرافية مقسمة إلى مجموعات لبعض التقنيات، وكذا بعض أعمال الرسّامين لشارع المعز.

أنشطة الدرس:

يحتاج الإعداد لمعرض إلى بعض الخطوات، كما يلي:

اختيار المكان المناسب، وإعداد الموائد، ووضع جميع المعارضات في موقع مريح للعين، وتصميم مُلصق إعلاني باسم المعرض.

مقدمة الدرس:

راجعت الباحثة مع الطلاب بعض المراجع المهمة بمصادر تنظيم المعارض، وهي تحتوي على جوانب مختلفة من الموضوعات المرتبطة كالتصميم الفني والتسويق والتفاعل مع الجمهور.

وبعد قطع أجزاء النماذج المعمارية بالورق المقوى وتجميعها، مع الحفاظ على الزوايا والاحتفاظ بنظافة القطع - يتم لصقها على قطعة الأبلكاش، مع التأكيد على الزوايا وتجميع القطع الصغيرة واستكمال التفاصيل الصغيرة كما في شكل رقم (7).



(a) design



(b) evacuation



(e) Arranging the parts



(f) satisfaction with the design



(c) formation



(d) Reorganize the parts



(g) Cut and unload



(h) Look at the design

برقوق (1405)، والمؤيد (1410) أو الغورى (1508) التي تتكون من خواصر مقرنصات ضخمة تسند القبة المتقنة التي تبدو زخارفها مستمرة في هندسة ذات بُعدين أو ثلاثة في مناطق الانتقال" (Tabaa, 2021, p233). إن إنشاء عقود المقرنصات "تم تفصيله أو التوسع فيه على نحوٍ إبداعي مع امتزاجه بالملاحم الزخرفية الأخرى، لخلق واجهات مدهشة ومساحات داخلية تدل على ذروة العمارة الإسلامية بالقاهرة (Tabaa, 2021, p233) وتقع مدرسة الخانقان التي تبرز منذئذنين توأمين، أعلى البوابة الفاطمية، مما يجعلها مَعْلَمًا بارزا في المدينة. وتمثل هذه الملاحم والهياكل المعمارية التاريخ الخصب والأهمية الثقافية للإقليم.

ويمثل مجمع قلاوون مثالا آخر للمباني التي تشتمل على مسجد ومدرسة دينية وضريح، حيث بُني في القرن الثالث عشر أثناء عصر المماليك. وهو مشهور بقيابه المثيرة للإعجاب وأعماله الحجرية المعقدة (Behrens, 2008). كما أن مجمع الغورى يشتمل أيضا على مسجد ومدرسة دينية وضريح، وقد بُني في أوائل القرن السادس عشر بواسطة السلطان المملوكي قنصوه الغورى. وهو معروف بأعمال القرميد المعقدة وعناصره الزخرفية (Rodenbeck, 1999). أما بيت السحيمي فهو منزلٌ من العصر العثماني في القرن السابع عشر، مازال محتفظا بحالته الحسنة، حيث تحوّل إلى متحف. وهو يبرز فناء أو حوشا تقليديا ومجموعة متنوعة من الحجرات المزينة بالأعمال الخشبية وأعمال القرميد المعقدة (أبو سيف، 2008). وهو يكوّن جزءا من قلعة صلاح الدين التي هي واحدة من أهم المواقع التاريخية في مصر. وهو يُستخدم كمكان للاحتفال بالأحداث الدينية والثقافية، حيث تعقد فيه مجموعة من المهرجانات والأنشطة الترفيهية. وهناك أيضا واحد من أشهر الأسواق الإسلامية في مصر: خان الخليلي. وهو سوقٌ أو بازار كبير يعود تاريخه إلى القرن الرابع عشر، وهو من أقدم وأشهر الأسواق بالقاهرة. وهو يبرز مجموعة متنوعة من المحال التي تبيع المصنوعات اليدوية التقليدية والمنسوجات والخلي أو المجوهرات (Lee & Sattin, 2020).

ويكتسب الطلاب المصطلحات الخاصة بالعمارة في التراث الإسلامي، والعلاقة بين الاسم والوظيفة. فمثلا، المسجد هو المكان الذي "يسجد" فيه الناس أثناء الصلاة، والمدرسة هي المكان الذي يتم فيه تحصيل "الدرس". فوفقا لذلك، يتم اشتقاق المفردات المعمارية من العنصر المعماري كموضوع جمالي وثقافة بصرية. ومن ثمّ، فإن فن التصميم هو عملية إعادة تشكيل وصياغة الأفكار لتطبيقها على الواقع وتحويل المعاني إلى تصميمات.

وفي هذا الدرس، يقوم الطلاب بتنفيذ الأفكار التصميمية لمختلف الأساليب المعمارية لشارع المعز. وليس من الضروري خلق أو عمل شكل معماري كامل كالمسجد بكافة تفاصيله، ولكن من الممكن بالنسبة للطلاب التركيز على عنصر واحد فقط منه، من خلال استيعاب الأهمية البصرية.

الشكل رقم (7) a, b, c, d, e, f, g and h متابعة أعمال الطلاب التي استلهموها من شارع المعز

وفى الختام عرض أعمال الطلاب من نماذج عمارة التراث الإسلامية التي تحاكي شارع المعز كما بشكل (9) بمقر جامعة السويس.

وعند الانتهاء من التجميع واستكمال التفاصيل، يتم التلوين بنفس التقنية التي تم شرحها للطلاب وفى نهاية الوحدة يتم التأكد من جاهزية نماذج التراث المعمارية للمعرض (الشكل رقم 8)



(a) window



(b) shrine



(c) sabil



(d) mosque



(e) Door



(f) sabil



(g) balcony



(h) mosque

Follow-up to the project's decoration using cardboard from the students' work inspired by Al- Mu'izz St. شكل رقم (8) تجهيز للمنتجات الفنية لأعمال للطلاب، بعد تطبيق الوحدة المقترحة لعمارة التراث الإسلامي

عرض مجموعة من النماذج النهائية بالمعرض تحاكي شارع المعز كما بشكل (9).



(a) A variety of students' work



(b) Detail No.1



(c) Detail No.2



(d) the mihrab



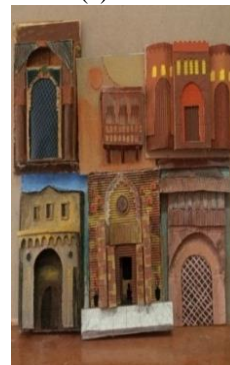
(e) Victory Gate



(f) Detail No.3



(g) Variety No. 1 of the students' work in the exhibition



(h) Detail No.4



(i) Variety No. 2 of the students' work in the exhibition

شكل (9) معرض للمنتجات الفنية لأعمال للطلاب، بعد تطبيق الوحدة المقترحة لعمارة التراث الإسلامي




الاستنتاج:

التقويم:

1- تقترح الباحثة المنهجية التالية لدراسة الأساليب أو الأنماط المعمارية المختلفة للطلاب، من أجل تدعيم ثقافتهم البصرية:

تعد المناقشات ويتم تقويم الأعمال المجمعّة. ويقوم كل طالب داخل المجموعة بتقويم عمله الفني.

الجدول (1) المنهجية المقترحة لتنمية الثقافة البصرية لدى طلاب التربية الفنية

	الدراسة	الخطوة الأولى
	الإعداد	الخطوة الثانية
	المحاكاة	الخطوة الثالثة

2- يقترح البحث أداة التقييم التالية لقياس تأثير الثقافة البصرية
الجدول (2) الفروق بين المتوسطات، والانحراف المعياري، وقيمة "ت" الجدولية، ومستوى الدلالة للمجموعة التجريبية للطلاب، في القياس
القبلي والبعدى لمعيار الثقافة البصرية

مستوى الدلالة	قيمة "ت" الجدولية	المجموعة التجريبية (بعد)			المجموعة التجريبية (قبل)			الثقافة البصرية
		الانحراف المعياري	متوسط الدرجة	العدد	الانحراف المعياري	متوسط الدرجة	العدد	
								التفكير البصرى
								التعلم البصرى
								الاتصال البصرى
								الدرجة الكلية

يقترح البحث استخدام الأداة التالية لقياس فعالية الوحدة المقترحة على عينة الطلاب
الجدول (3) معيار للثقافة البصرية المقترحة

الرقم	السؤال	وضوح السؤال		اتصاله بالمجال		صياغته اللغوية		التعديل المقترح
		نعم	لا	نعم	لا	نعم	لا	
التفكير البصرى								
1	ارسم مئذنة من التراث الإسلامى							
2	أعط مثالا من شارع المعز على أسلوب معمارى							
3	اشرح الفرق المعمارى بين المسجد وقوائم الماء							
4	أعط مثالا لمدرسة بشارع المعز							
5	اشرح الشكل الهندسى للنوافذ							
التعلم البصرى								
1	صمّم النمط الخاص بك							
2	اجمع ما بين نمطين معماريين من شارع المعز فى تصميم حر							
3	صمم شكلا ثنائى الأبعاد لمسجد من التراث الفاطمى							
4	كوّن شكلا من الكرتون ينتمى إلى نوع من العمارة بشارع المعز							
5	اعط الشكل الكرتونى لونا يناسب طبيعة العمارة بالتراث الإسلامى							
الاتصال البصرى								
1	ناقش جماليات العمارة بأنواع التراث الإسلامى							
2	ناقش أنواع الزخرفة الداخلية للعمارة بالتراث الإسلامى							
3	بزر استخدامك للألوان فى شكلك الكرتونى المعمارى							
4	قل رأيك فى الأشكال المختلفة لزملائك							
5	اختر أفضل شكل معمارى تم عرضه، مع الشرح							

مناقشة النتائج:

قامت الباحثة بقياس فعالية تأثير الوحدة المقترحة على عينة البحث من الطلاب الجدول (4) الفروق بين المتوسطات، والانحراف المعياري، وقيمة "ت" الجدولية، ومستوى الدلالة لمجموعة الطلاب التجريبية في القياس القبلي والبعدى لمعيار الثقافة البصرية.

مستوى الدلالة	قيمة "ت" الجدولية	المجموعة التجريبية (بعد)			المجموعة التجريبية (قبل)			الثقافة البصرية
		الانحراف المعياري	متوسط الدرجة	العدد	الانحراف المعياري	متوسط الدرجة	العدد	
0,01	80,343-	0,883	5,60	120	0,759	1,19	120	التفكير البصرى
0,01	55,465-	0,765	7,11	120	0,794	2,34	120	التعلم البصرى
0,01	46,886-	0,979	8,02	120	0,878	3,45	120	الاتصال البصرى
0,01	74,565-	2,230	20,73	120	2,033	6,98	120	الدرجة الكلية

مجلة العمارة والفنون والعلوم الإنسانية
Doi (.10.21608/mjaf.2022).

- 7- مراد حكيم بباوي 2017 : الثقافة البصرية للجماليات البيئية. المؤتمر العلمي العشرون: الثقافة البيئية العلمية . آفاق - تحديات، القاهرة: الجمعية المصرية للتربية العلمية، 41 - 56 . مسترجع من <http://mandoma.search.com>
- 8- محمد موسى محمد أحمد البر 2017: وسائل الاتصال في الدولة الإسلامية ودورها في نشر الوعي الديني AI . Manhal.
- 9- مهدي صالح العتاي و اخرون 2019: اثر خصائص القيم الوسطية في تشكيل العمارة العربية الاسلامية (المساجد حالة دراسية). قسم هندسة العمارة، بحث منشور، الجامعة التكنولوجية، بغداد، العراق.
- 10- فرانسيس دواير وديفيد مايك مور، 2007: الثقافة البصرية والتعلم البصرى، ترجمة: بنيل جاد عزمى، عمان، مكتبة بيروت.
- 11- نوال محمود: مقارنة بين عمارة المدرسة الشرايية والمدرسة المرجانية، دراسات في آثار الوطن العربي، بحث منشور
- 12- هاني محمد علي الجواهره 2007: تحليل بنيوي للعمارة الإسلامية: الاحتواء، الظهور، التحول، الطبقات، التكرار ودورها في تكوين العمارة الإسلامية. المجلة العربية للعلوم الإنسانية، مج 25، ع 98 . مسترجع من <http://Record/com.mandumah.search://128207>
- 13- هاني محمد علي الجواهره (2009). أركيولوجيا العمارة الإسلامية: الأصول الفكرية والثقافية للعمارة و البناء عند العرب. المستقبل العربي، مج 32، ع 366، 82 - 62 من مسترجع <http://search.mandumah.com/Record/721460>
- 14- Atasoy, N., & Gulen, B. (2010). A Brief History of Ottoman Architecture. I. B. Tauris
- 15- Brown, J. (Ed.). (2012). The Art of Curating: Paul Schimmel, Hatje Cantz.
- 16- Ragsdale, D. (2015). Managing Arts Programs: A Guide for Organizers, Funders, and Communities. Allworth .
- 17- Curl, J. S., & Wilson, S. (2015). The Oxford dictionary of architecture. Oxford University Press. <https://www.oxfordreference.com/view/10.1093/acref/9780199674985.001.0001/acref-9780199674985>
- 18- Dwyer, F., & Moor, D. mike. (2015). Visual

ومن الواضح من الجدول السابق أن هناك فروقا ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية، في الاختبار القبلي والاختبار البعدى لمعيار الثقافة البصرية بالوحدة المقترحة، لصالح الاختبار البعدى. فقد كانت الدرجة المتوسطة للاختبار القبلي (6,98) بانحراف معياري قدره (2,033)، بينما كانت الدرجة المتوسطة للطلاب في الاختبار البعدى (20,73) بانحراف معياري قدره (2,230). وعند الحساب، كانت قيمة "ت" الجدولية (-74,565) وهى قيمة ذات دلالة عند مستوى الدلالة (0,01). ولهذا فإن النتائج تؤيد فرضية البحث التى تقول: "هناك فرق ذو دلالة إحصائية قدره $\geq 0,05$ بين متوسطى درجات الطلاب، لصالح التطبيق البعدى فى اختبار مهارات الثقافة البصرية"

التوصيات: Recommendation

هناك ضرورة للقيام بمزيد من الأبحاث المهمة بالثقافة البصرية. وأكثر من هذا، من المهم تطوير المناهج التربوية والفنية التى تعتمد على إدراج تعليم وتدريب العمارة فى التراث الإسلامى والثقافة البصرية، مع مكوثاتها. ومن المهم إدراج الثقافة البصرية بالمناهج الفنية من سبب مؤكدة.

المراجع: References

- 1- انشراح عبدالعزيز ابراهيم 2009: تكنولوجيا الصورة التعليمية، دار النهضة العربية، القاهرة.
- 2- ايمن نبيه سعد الله 2009: جماليات عمارة المتاحف المصرية، ط1، مكتبة الانجلو المصرية، مصر.
- 3- دينا عادل، 2021: منهج مستقبلى مقترح للتربية الفنية منهج الثقافة البصرية (الرؤية- التصور البصري- البصيرة- الإستبصار) المجلة العلمية لجمعية إمسيا التربوية عن طريق الفن المجلد السابع العدد السابع والعشرون يوليو. (545-AmeSea Database – ae – July- 2021) 7362
- 4- سريه صدقي ودينا عادل 2021: الثقافة البصرية من منظور ما بعد الحداثة (اهداف ومناهج واستراتيجيات التربية الفنية المعاصرة)، ط1، دار الكتاب الحديث، القاهرة، مصر.
- 5- طارق علي حسن، 2019: التفاعل بين أنماط التعلم في بيئة التعلم المنتشر وأثره في تنمية مهارات الثقافة البصرية لدى طلاب تكنولوجيا التعليم. تكنولوجيا التربية - دراسات وبحوث، ع 41، 235 - 302 . مسترجع من <http://search.mandumah.com/Record/1088372>
- 6- محمد رياض عبدالسلام، محمد. 2022: مداخل الثقافة البصرية لتنمية القدرات الابتكارية لدارسى التصميم الصناعى (مع التطبيق فى مقرر تصميم عرض المنتج .

- Encyclopedia of Distances. 2nd Edition, Springer, Berlin.
- 31- Wily, A. (2017). Cairo: A Cultural and Literary History. Signal Books.
- 32- Graber, D. (2006). Cairo: The City Victorious. American University in Cairo Press. <https://aucpress.com/product/cairo-the-city-victorious/>
- 33- Rodenbeck, M. (1999). Cairo: The city victorious. Vintage Books
- 34- Ragsdale, D. (2015). Managing Arts Programs: A Guide for Organizers, Funders, and Communities. Allworth Press. <https://www.allworth.com/products/managing-arts-programs-a-guide-for-organizers-funders-and-communities>
- 35- The Exhibitionist: Journal on Exhibition Making. (n.d.). <https://www.exhibitionistjournal.com/>
- 36- Yeomans, R. (2006). The Art and Architecture of Islamic Cairo. The American University in Cairo Press. <https://aucpress.com/product/the-art-and-architecture-of-islamic-cairo>.
- 37- Ali, W. (2019). The Role of Visual Culture in Teaching Islamic Civilization. International Journal of Social Science and Humanities Research, 7(3), 251-257.
- 38- Alami, M. (2015). Islamic Visual Culture and the Limits of Art History. Journal of Visual Culture, 14(1), 3-26.
- 39- Freedman, K. (2003). Teaching Visual Culture: Curriculum, Aesthetics and the Social Life of Art. Teachers College Press. <https://www.tcpress.com/teaching-visual-culture-9780807743124>.
- 40- Jayrabzhoy, R. (2003). Islamic Architecture of Cairo: An Introduction. The American University in Cairo Press. <https://aucpress.com/product/islamic-architecture-of-cairo-an-introduction/>
- 41- Oxford Art Online (accessed on April 11, 2023). (<https://www.oxfordartonline.com/>)
- culture and visual learning (2nd). Beirut library. Translated by Nabil Gad Azmy.
- 19- Deza, M. M. & Deza, E.. (2009). Encyclopedia of Distances. 2th. Berlin: Springer.
- 20- Hughes, P. (2010). Exhibition Design. Laurence King Publishing.
- 21- Ibrahim, A-B. (1999). The Origins of Islamic Architecture, the journey of self- [https://www.goodreads.com/search_type-books&search%Bfield%5D-title\(online-book\)http://www.gulfup.com/?WYIIOF](https://www.goodreads.com/search_type-books&search%Bfield%5D-title(online-book)http://www.gulfup.com/?WYIIOF)
- 22- Lee, J., & Sattin, A. (2020). Lonely Planet Egypt. Lonely Planet Global Limited.
- 23- Mahmoud, N. N.(2016). A Comparison between the Architecture of Al-Sharabiya School 528 A.H/1230 A.D and Al-Marjaniya School 758 A.H/1356 A.D, Studies in the traces of the Arab World, (18)
- 24- Okasha, T.(1998). Aesthetic Values in Islamic Architecture - Art History: The eye hears and the ear sees, Dar Al Shorouk.
- 25- Saadalla, A. N. (2009). The Aesthetics of Egyptian Museums Architecture (1st ed.). the anglo- Egyptian library.
- 26- Sibley, M. (2010). Al-Azhar Mosque: An Architectural Chronicle of Cairo's Most Famous Islamic Complex. The American University in Cairo Press.
- 27- Journal of Architecture, Arts and Humanistic Science. (n.d.). Faculty of Fine Arts, Assuit University. Retrieved April 15, 2023, from <https://mjaf.journals.ekb.eg>
- 28- Study.com(2021). <https://study.com/learn/lesson/what-is-visual-communication.htm>
- 29- Wagih, E. (2022). The Role of Graphic Design in Enhancing The Visual Identity of Advertising breaks on TV Channels design and graphic department, Fine Art, Alex University, doi 10.21608/MJAF.2022.127826.2692.
- 30- Deza, E. and Deza, M.M. (2009)